فتشق إعادته فالعادة جارية كما قال الخطيب بكراهة تكرير ماضيه واستثقال الإعادة الفائتة والمنقضية حتى قال الثوري ويزيد بن هارون وغيرهما .

(من غاب خاب ... وأكل نصيبه الأصحاب) .

ولم نعد له حديثا .

وقالل الزهري نقل الصخر أهون من إعادة الحديث .

وقال نفطويه يخاطب ثقيلا من أبيات .

(خل عنا فإنما أنت فينا ... وأود عمرو وكالحديث المعاد) .

ودخل بعضهم على الشيخ وقت الانصراف فأنشأ الشيخ يقول .

(ولا يردون الماء إلا عشية ... إذا صدر الوارد الوارد عن كل منهل) .

ولذا كان خلق يبيتون ليلة إملاء علي بن المدني بمحل جلوسه حرصا على السماع وتخوفا عن الفوات